محددات العنف الزوجي ضد المرأة في مصر

إحصائيات تحت المجهر
رقم ٢٠١٨/٢

بدعم من يونيسف

المحتويات:

١. الملخص التنفيذي.....١
٢. المقدمة.....٢
٣. الدراسات السابقة.....٤
٤. مصدر البيانات والمنهجية.....٧
٥. النتائج.....٨
٦. مناقشة النتائج.....١٨
٧. التوصيات.....١٩
٨. المراجع.....٢٠

١. الملخص التنفيذي

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة محددات العنف الجسدي والنفسي والاجتماعي والاقتصادي والجنسي الممارس ضد المرأة من قبل الزوج/الخطيب في مصر بالاعتماد على بيانات مسح التكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الاجتماعي، والذي أجراه الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عام ٢٠١٥. وذلك عن طريق تكوين الدليل المركب للعنف الزوجي باستخدام التحليل العاملي الذي أوضح أن العنف النفسي هو أكثر أنواع العنف إسهاماً في تكوين الدليل، وباستخدام نموذج الانحدار اللوجيستي الترتيبي تم دراسة محددات العنف الزوجي. أظهرت النتائج وفقاً للمحددات الديموجرافية أن أكثر السيدات اللاتي يتعرضن للعنف الشديد هن الأكبر سناً واللاتي تتراوح أعمارهن بين (٥٣- ٥٩ سنة)، وأن المستوى التعليمي للزوج/الخطيب يؤثر على ارتكاب العنف ضد زوجته/خطيبته حيث أوضحت البيانات أن الزوج/الخطيب ذو التعليم الثانوي أو المتوسط هو أكثر من يمارس العنف الشديد. ووفقا للمحددات الاجتماعية والنفسية، كانت السيدات اللاتي لا يعانين من مشاكل صحية هن أكثر عرضة للعنف الشديد. أما طبقا لآراء السيدات حول حق الزوج/الخطيب في ممارسة العنف ضد زوجته/خطيبته فإن عدم موافقة الزوجة على التصرفات العنيفة لزوجها، يجعلها أكثر عرضة للعنف الزوجي. وأوضح التحليل وفقا للمحددات الاقتصادية أن المستوى الاقتصادي للأسرة لا يؤثر على ارتكاب العنف الزوجي ورغم ذلك كان ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع هم أكثر من يرتكبون أو يمارس عليهم العنف الزوجي.

الكلمات الدالة:

العنف الزوجي - دليل العنف الزوجي - محددات العنف الزوجي.

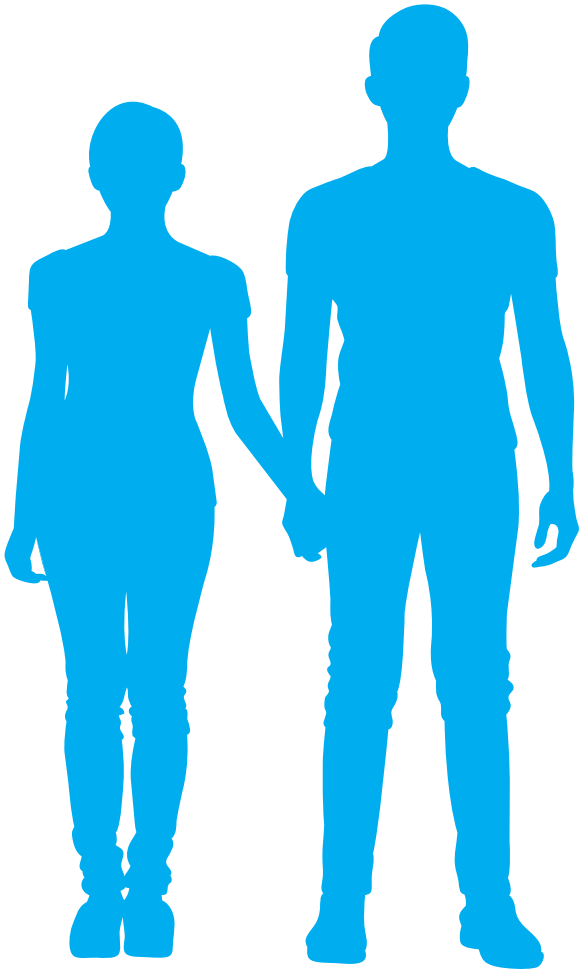

٢. المقدمة

العنف هو أحد العوامل الاجتماعية والنفسية التي تحدث نتيجة لاستخدام القوة والعنف البدني عن قصد، سواء للتهديد أو للإيذاء الفعلي ضد النفس، أو ضد شخص آخر، أو ضد مجموعة أو مجتمع. وقد يؤدي العنف إلى الإصابة أو الوفاة أو الضرر النفسي أو سوء النمو أو الحرمان، وقد أصبح العنف واحداً من المشاكل الرئيسية في وقتنا الحالي. ولا يوجد بلد أو مجتمع لم يتأثر بالعنف كما ورد في تقرير العنف والإصابات والإعاقة[١]. ويرتبط التعريف الذي تستخدمه منظمة الصحة العالمية للعنف، بالتعمد مع ارتكاب الفعل نفسه، بصرف النظر عن النتيجة التي ينتجها ويستثنى من التعريف الحوادث غير المتعمدة مثل معظم الإصابات والحروق الناجمة عن حوادث الطرق (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٢).

وكثيراً ما يرتبط العنف بمفاهيم النوع الاجتماعي وأدوار الرجال والنساء بناء على الأعراف المعمول بها في ظل ثقافة معينة في حقبة زمنية محددة، (المجلس القومي للمرأة، ٢٠٠٩). ويُعرف العنف القائم على النوع الاجتماعي بانه أي ضرر يرتكب رغم إرادة الشخص ويكون ناتجاً عن عدم المساواة في علاقات القوة بسبب اختلاف الأدوار بحسب النوع الاجتماعي. وعلى الصعيد العالمي، دائما ما يكون للعنف القائم على النوع الاجتماعي أثر سلبي أكبر على النساء والفتيات، ولذلك غالبا ما يستخدم هذا المصطلح بالتبادل مع مصطلح العنف ضد المرأة (Somach et al., 2009).

وعرفّت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٩٣ العنف ضد المرأة بأنه "أي فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس ويترتب عليه، أو يرجح أن يترتب عليه، أذى أو معاناة للمرأة، سواء من الناحية الجسدية، أو الجنسية، أو النفسية؛ بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة" (إعلان الأمم المتحدة ٤٨/١٠٤ بشأن القضاء على العنف ضد المرأة المادة الأولى منه).

وبناءً على التعريف السابق يتم تصنيف العنف ضد المرأة على حسب مكان حدوثه والقائم بالعنف إلى: العنف الزوجي- العنف الأسري – العنف المجتمعي.

"العنف الزوجي" وهو العنف الممارس ضد المرأة من قبل الزوج/الشريك، وهو أحد أنواع العنف وأهمها وأخطرها، وقد حظي هذا النوع من العنف بالاهتمام والدراسة نتيجة عِظم دور الأسرة، فهي اللبنة الأولى لبناء المجتمع. ويعتبر العنف الزوجي نمط من أنماط السلوك العدواني والذي يظهر فيه القوي سلطته وقوته على الضعيف لتسخيره في تحقيق أهدافه وأغراضه الخاصة، مستخدماً بذلك كل أنواع العنف، سواء كان جسدياً أو لفظياً أو معنوياً.

ويختلف هذا النوع من العنف عن "العنف الأسري" الذي يشمل جميع أشكال العنف الممارس ضد المرأة من قبل أي فرد من أفراد الأسرة وليس بالضرورة أن يكون مرتكب العنف هو أحد الأبوين، وإنما الأقوى في الأسرة، سواء أخ أو زوج أو أخت أو أي فرد من أفراد الأسرة تجاه فرد أخر (ريحاني، ٢٠١٠).

أما "العنف المجتمعي" فهو العنف الذي يقع داخل المجتمع بشكل عام سواء كان اغتصاب ومضايقات جنسية في أماكن العمل وفي المؤسسات التعليمية، أو الاتجار بالنساء، إضافة إلى التمييز ضد المرأة في العمل والوقوف دون تقلدها للمناصب الإدارية العليا.

ويصنف العنف أيضا وفقاً لنوع حدوثه إلى:

- **العنف الجسدي:** وهو الإكراه المادي الواقع على شخص لإجباره على سلوك أو التزام ما ويشمل الضرب، وشد الشعر، والدفع، والصفع، والمسك بعنف، والكي، والحرق، والدهس، والعض، ولي الذراع، وكسر العظام، واستخدام مواد سامة وحارقة، وإطلاق عيار ناري، ورمي الضحية بآلة حادة أو بقطعة من أثاث المنزل. وتتفاوت أعمال العنف الجسدي من أبسط الأشكال إلى أخطرها الذي قد يصل إلى القتل.
- **العنف النفسي:** فهو أي فعل مؤذ نفسياً يمس عواطف المرأة ومشاعرها مثل هجر الزوجة دون مبرر وممارسة ضغوط نفسية عليها، عدم تقدير الذات، الإهمال، الشتم، والحرمان من رؤية الأهل (Walker et al., 2013).
- **العنف الجنسي:** يُفسّر بأنه لجوء الزوج إلى استخدام قوته وسلطته لممارسة الجنس مع زوجته دون مراعاة لوضعها الصحي أو النفسي أو رغباتها الجنسية. وعنف الزوج الجنسي ضد زوجته أشبه بالاغتصاب الذي يعنى إجبار المرأة على ممارسة الجنس بدون رغبتها. وكذلك سوء معاملة الزوجة جنسياً، وذلك باستخدام الطرق والأساليب المنحرفة الخارجة على قواعد الخلق والدين في عملية الجنس، وذم أسلوبها الجنسي لإذلالها والتحقير من شأنها (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٢).

[١] منظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط "أخر زيارة ٢٤ / ١٢ / ٢٠١٨ الساعة ١٠:٣٠ م" http://www.emro.who.int/ar/violence-injuries-disabilities/violence/

وقد أضافت بعض الدراسات أنواع أخرى للعنف ضد المرأة، مثل:

- **العنف الاجتماعي:** ويشمل منعها من التعليم والعمل وعدم السماح لها باتخاذ القرارات، أي فرض حصار اجتماعي على المرأة وعدم تواصلها وتفاعلها مع المجتمع (العرجاني، ٢٠١٧).
- **العنف الاقتصادي:** والذي يأخذ عدة أشكال، منها السرقة أو السيطرة على أموال الشخص أو أغراضه الثمينة أو العمل القسري أو حرمانه من الحق في العمل، أو إجباره على الاستقالة، والتصرف بالأملاك الخاصة بالغير، التصرف بالإرث دون موافقة الشخص الذي حصل على الإرث (يحيى، ٢٠١٣).

ويتضح من التقديرات على المستوى الدولي أن ظاهرة العنف ضد المرأة ظاهرة عالمية حيث تتأذى منها نسب ليست بالقليلة من نساء العالم. فكما أوضح تقرير منظمة الصحة العالمية عام ٢٠١٦ أن نسبة النساء التي تعاني من العنف الجسدي أو الجنسي من الزوج/الشريك أو من غيرهم في حياتهن قد وصلت إلى ٣٥٪ (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٧)[٢].

وبالتركيز على موقع مصر وفقاً لبيانات مسح التكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الاجتماعي الذي أجراه الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عام ٢٠١٥، فإن ثلث نساء مصر يتعرضن للعنف مرّةً واحدة على الأقل خلال فترة حياتهن، حيث أُجبرت ١١٪ من النساء على الزواج سواء من الزوج الحالي أو الأخير، وتزوجت ما يزيد عن ربع النساء قبل بلوغهن ١٨ سنة.

وأوضح تقرير المسح السكاني الصحي - مصر ٢٠٠٥، أن ٤٧٪ من النساء المتزوجات يتعرضن للعنف الجسدي وكان معظمه قد تم ارتكابه من قبل الزوج. كما أوضح نفس التقرير لعام ٢٠١٤، أن الزوج هو الأكثر ارتكابا للعنف ضد المرأة. وقد ذكرت ٣٢٪ من النساء أن أمهاتهن أو زوجة الأب قمن بضربهن، و٢٦٪ ذكرن أن الأب أو زوج الأم من قاموا بضربهن. وبمقارنة نتائج المسحين لعامي ٢٠٠٥ و٢٠١٤، الخاصة بأنواع العنف الزوجي ضد المرأة، تبين انخفاض نسبة العنف الجسدي من ٣٣٪ عام ٢٠٠٥ إلى ٢٥٪ عام ٢٠١٤، وكذلك العنف الجنسي من ٧٪ إلى ٤٪ (على الترتيب)، ولكن ارتفعت نسبة العنف النفسي من ١٨٪ عام ٢٠٠٥ إلى ١٩٪ عام ٢٠١٤.

وتوضح النتائج السابق ذكرها مدى انتشار ظاهرة العنف ضد المرأة، التي لها العديد من الآثار السلبية على صحة المرأة كالإصابة بالصداع وآلام الظهر والبطن ومحدودية الحركة واعتلال الصحة بشكل عام. وقد تصل إلى موت الأم أثناء حملها نتيجة لعنف الزوج، أو يتسبب لها في الحزن والاكتئاب وعدم الثقة في نفسها وفي كافة الرجال أيضاً. وقد تمتد الآثار السلبية للعنف وتصل إلى الأبناء حيث أنه عادة ما يكون الأبناء هم ضحية هذا العنف وهم أكثر من يتأثروا به سواء كانت الحياة الزوجية مستمرة أو انتهت بالانفصال. فقد يصابوا بالحزن الشديد والاكتئاب المستمر، وأصابتهم الدائمة بالأمراض، وفقدان الثقة بأنفسهم، وضعف التحصيل الدراسي والرسوب بالمدرسة، بالإضافة إلى الخوف من الآخرين (يوسف، جمال وآخرون، نوفمبر٢٠١٦).

ونتيجة للاهتمام بقضية العنف ضد المرأة، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة الأهداف العالمية للتنمية المستدامة في سبتمبر ٢٠١٥؛ مجموعة من الأهداف والغايات التي تلتزم بها البلدان بالسعي لتحقيقها بحلول عام ٢٠٣٠. وتم تضمين هدف قائم بذاته معني بالمرأة ضمن أهداف التنمية المستدامة وهو الهدف الخامس المعني بتحقيق المساواة بين الجنسين وتعزيز مكانة المرأة. حيث نصت الغاية (٥- ٢) بالقضاء على جميع أشكال العنف ضد جميع النساء والفتيات في المجالين العام والخاص، بما في ذلك الإتجار بالبشر والاستغلال الجنسي وغير ذلك من أنواع الاستغلال. والغاية (٥- ٣) القضاء على جميع الممارسات الضارة مثل زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث. وأيضا الهدف الثالث الذي يهدف إلى تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٥).

كما أن هناك اهتمام على المستوى الوطني، فيما أعلنه المجلس القومي للمرأة في مصر عن الاستراتيجية الوطنية لمناهضة العنف ضد المرأة في نهاية عام ٢٠١٤. ومن جهة أخرى استحدثت وزارة الداخلية إدارة خاصة بمواجهة العنف ضد المرأة وتضم الوحدة ضباطاً من الرجال والنساء. هذا إلى جانب الإعلان عن تخصيص خطوط ساخنة لتلقي البلاغات بشكل سري (وحدة تحليل السياسة العامة وحقوق الإنسان، ٢٠١٦).

وفي ضوء ذلك تعتمد هذه الدراسة على مسح التكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الاجتماعي - مصر ٢٠١٥. وتهدف إلى التركيز على العنف الممارس من قبل الزوج/الخطيب من خلال دراسة خصائص الزوج والزوجة التي تتعرض للعنف سواء كانت ديموجرافية أو نفسية أو اقتصادية واجتماعية، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- معرفة حجم ومدى انتشار العنف ضد النساء اللواتي سبق لهن الزواج/الخطوبة، وأنواع العنف المختلفة التي تتعرض لها النساء في مصر من قبل أزواجهن/خطابهن وكذلك أكثر الأنواع انتشارا.
- تصنيف النساء وفقا لدرجة العنف الممارس من قبل الزوج/الخطيب.
- دراسة محددات العنف ضد المرأة من قبل الزوج/الخطيب، واختلاف حدة وأشكال العنف هذه باختلاف خصائص الزوج والزوجة (كالعمر، والمستوى التعليمي، محل الإقامة، الحالة العملية وغيرها من الخصائص).

[٢] منظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط "أخر زيارة ٢٤ / ١٢ / ٢٠١٨ الساعة ١٠:٣٠ م" https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/violence-against-women

٣. الدراسات السابقة

أجريت العديد من الأبحاث والدراسات حول العنف الأسرى ضد المرأة وخاصة العنف الممارس من قبل الزوج، وذلك لمحاولة الوصول لأهم الأسباب التي قد تدفع بالزوج إلى ممارسة العنف ضد زوجته. وقد تباينت نتائج هذه الدراسات، ولكن هناك إجماع على مجموعة من الأسباب التي قد ترتبط ببعض العوامل الديموجرافية الخاصة بكل من المرأة والزوج/الشريك والظروف الاقتصادية والاجتماعية والعوامل السلوكية والنفسية الخاصة بالزوج/الشريك. وسوف نتناول فيما يلي طرق قياس الدراسات المستخدمة والنتائج التي توصلت إليها والمحددات التي توصلت إليها وتؤدي إلى العنف.

أولاً: طرق القياس

من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت قياس العنف ضد المرأة، تم استخلاص أن أغلب الدراسات التي تناولت العنف ضد المرأة اعتمدت على مجموعة من الأسئلة لقياس العنف من خلال عدد من المحاور وهي: العنف الجسدي والعنف النفسي. وقد تم قياس العنف الجسدي من خلال عدة أسئلة وهي تعرض المرأة "للدفع أو الهَز" أو "الصفع" أو "الوخز بقبضة اليد أو الضرب بشيء مؤذي" أو "لوي الذراع أو شَد الشعر" أو "الركل" أو "الضرب" أو "الخنق أو الحرق" أو "التهديد بسكينة أو مسدس أو أي سلاح أخر" من قبل الزوج/الشريك. وقد تم قياس العنف النفسي عن طريق سؤال السيدة عن تعرضها للإذلال أو التهديد بالأذى أو الشعور بالمهانة أو عدم السماح بالالتحاق بالعمل من قبل الزوج/الشريك أو قيامه بالتحكم في المال والممتلكات أو إجبار المرأة على العمل أو قام بتهديدها بتدمير ممتلكاتها (أحمد، ٢٠١٠). كما أضافت دراسة (Kerridge, 2016) العنف الجنسي إلى جانب العنف الجسدي والنفسي والذي يتضمن عدة أشكال وهي "الإجبار على إقامة علاقة جنسية في حين أنها لا ترغب في ذلك" أو "الإجبار على إقامة أي ممارسات جنسية غير مرغوبة من قبل المرأة" أو "الإجبار عن طريق التهديد بأي طريقة لإقامة ممارسات جنسية غير مرغوبة من قبل المرأة" على يد الزوج/الشريك. ومن الدراسات التي اعتمدت على قياس الثلاث محاور السابقة في قياس العنف الزوجي ضد المرأة من قبل زوجها دراسة (Adjah and Agbemafle, 2016) في غانا.

وقد اعتمدت معظم الدراسات السابق ذكرها في جمع استجابات المبحوثات على أسلوب المقابلات الفردية والإجابة على استبيان يشتمل أحد أقسامه على الأسئلة الخاصة بقياس العنف، ما عدا دراسة (Adjah and Agbemafle, 2016) فقد اعتمدت على بيانات المسح السكاني الصحي في غانا. في حين أن الدراسة التي أجراها (سلطان وآخرون، ٢٠١٦) قامت باستخدام مجموعات الحوار البؤرية في محافظة أسيوط كأحد الأساليب الشهيرة في الدراسات الكيفية، وذلك لدراسة أسباب وآثار العنف ضد المرأة الريفية.

ولكن اعتمدت دراسة (يحيى، ٢٠١٣) على تكوين مقياس للعنف الممارس ضد المرأة، من خلال استخدام مقاييس الصراع المنقحة من أجل قياس تجربة المرأة مع اعتداء الزوج عليها بناءً على الأسئلة التي وجهت للسيدات لكلاً من العنف الجسدي والنفسي والجنسي، والتي أضافت محور العنف الاجتماعي والاقتصادي إلى الثلاث محاور السابق ذكرهم. وقد تم قياس العنف الاقتصادي من خلال ستة أسئلة وهي: (١) رفض الزوج إعطاء زوجته ما يكفي من المال رغم مقدرته، (٢) طلب الزوج معرفة إنفاق الزوجة للمال، (٣) أخذ الزوج من حساب/البطاقة الائتمانية لزوجته دون أذنها، (٤) تصرف الزوج بأملاك زوجته الخاصة، (٥) منع الزوجة من العمل ضد رغبتها، (٦) استغلال أرث الزوجة دون أذنها. أما العنف الاجتماعي فقد تم قياسه من خلال ثلاثة أسئلة، حيث تسأل المرأة عن: (١) إجبار الزوج على استقالتها من العمل، (٢) محاولة الزوج منعها من رؤية أصدقائها، (٣) قام الزوج بمنعها من الخروج مع جاراتها. بالإضافة إلى دراسة (الفردان، ٢٠١٦) التي درست أيضا محور العنف الاجتماعي والاقتصادي.

وقام (أحمد، ٢٠١٢) ببناء وتصميم مقياس للعنف الزوجي الموجه ضد المرأة من قبل الزوج والذي يمثل المتغير التابع بالدراسة، ويتضمن المقياس ٥٠ بنداً تدور حول العنف البدني واللفظي والعدائية الموجهة نحو المرأة. ويقصد بالعدائية التعبير عن مشاعر الظلم والجور واستهداف العنف والإساءة في المعاملة.

أما عن نتائج قياس العنف الزوجي ضد المرأة فقد اتفقت كل من دراسة (العرجاني، ٢٠١٧) التي قامت بدراسة محددات العنف الزوجي وعلاقتها بالأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي بالاعتماد على منهج المسح الاجتماعي للنساء المعنّفات والإخصائيين والإخصائيات النفسيات العاملين في وحدة الحماية، ودراسة (الرحماني، ٢٠٠٨) لأبعاد العنف الزوجي في المجتمع الجزائري لمجموعة من السيدات والرجال والعاملين بمستشفى تلمسان، ودراسة (Oladepo et al., 2011)، ودراسة (أحمد، ٢٠١٠) في نتائجهم حيث أجمعوا على أن العنف الجسدي ضد الزوجة هو أكثر أشكال العنف الممارس ضدها. في حين اختلفت معهم دراسة (الفردان، ٢٠١٦) حيث ذكرت أن العنف النفسي هو أكثر أشكال العنف الزوجي انتشاراً، وكذلك دراسة (عبد الودود، ٢٠١٢) عن العنف الأسرى ضد المرأة المصرية في محافظة المنيا والتي اعتمدت على دراسة الحالة، وقد أظهرت أن العنف الاقتصادي هو أكثر أشكال العنف الممارس ضدها.

ثانياً: المحددات التي توصلت إليها الدراسات السابقة وتؤدي إلى العنف وفقاً للعوامل المختلفة

اتبعت بعض الدراسات أسلوب التحليل الوصفي لدراسة أنواع العنف والوصول للعوامل المؤدية للعنف مثل (العرجاني، ٢٠١٧)، و(أحمد، ٢٠١٠)، و(الرحماني، ٢٠٠٨). وقامت بعض الدراسات بدراسة العوامل المؤدية للعنف الممارس ضد المرأة مثل دراسة (يحيى، ٢٠١٣)، و(أحمد، ٢٠١٢)، و(Chandrasekaran et al., 2007)، حيث تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون للمتغيرات الفئوية واختبار T أو اختبار مان ويتني للمتغيرات الكمية المتصلة. بينما استخدم (Oladepo and Arulogun, 2011) الانحدار اللوجيستي الثنائي للمتغيرات لدراسة قوة العلاقة بين العنف الجسدي والجنسي كمتغيرات تابعة والمتغيرات المستقلة بالدراسة.

كما استخدم (Adjah and Agbemafle, 2016) نموذج الانحدار اللوجيستي متعدد المتغيرات لمعرفة محددات العنف الزوجي ضد المرأة، وكذلك استخدمت دراسة (Kerridge, 2016) الانحدار اللوجيستي متعدد المتغيرات لبيان العلاقة بين شرب الكحول للزوج/الشريك كمتغير مستقل وبين تعرض المرأة لكل نوع من أنواع العنف الثلاثة "الجسدي والنفسي والجنسي" كمتغيرات تابعة. واتفقت معهم دراسة (Djikanovic et al., 2010) باستخدام نفس الأسلوب لدراسة العلاقة بين عنف الشريك البدني أو الجنسي أو كليهما والعوامل الخاصة بالزوج نفسه.

وسوف نقوم في هذه الدراسة بدراسة العوامل المؤثرة التالية في تعرض المرأة للعنف الزوجي والتي تم التوصل اليها من الدراسات السابقة.

العوامل الديموجرافية الخاصة بكل من المرأة والزوج/الشريك

اتفقت دراسة (Mamuye, 2017)، ودراسة (أحمد، ٢٠١٠) بأن أسباب تعرض المرأة للعنف هو صغر السن عند الزواج أو الزواج من شخص في فئة عمرية مختلفة أو من شخص غير متعلم. واهتمت بعض الدراسات بدراسة الحالة التعليمية للمرأة المُعنّفة، فقد توصل (الفردان، ٢٠١٦) إلى أن المستوى التعليمي العالي للمرأة لم يقلل من وقوع العنف عليها، ولكن اختلفت معها دراسة (Mamuye, 2017) حيث أشارت أن المستوى التعليمي العالي بمثابة الحاجز الوقائي ضد العنف الأسري.

في حين أن دراسة (Adjah and Agbemafle, 2016) توصلت إلى أن محل الإقامة مرتبط ارتباطا وثيقاً بتعرض المرأة للعنف الزوجي. حيث أفادت بأن النساء اللاتي يعشن في المناطق الحضرية أكثر تعرضا للعنف الزوجي مقارنة باللاتي يعشن في المناطق الريفية. وتأتي نتيجة هذه الدراسة على عكس الدراسات الأخرى التي تفيد بأن المرأة التي تعيش في المناطق الريفية أكثر عرضة للعنف من المرأة التي تعيش في المناطق الحضرية.

وتطرق البعض الأخر لدراسة الحالة العملية للمرأة، فأفادت دراسة (يحيى، ٢٠١٣) أن نسبة النساء اللواتي تعرضن لكل أنواع العنف هي اعلى لدى النساء غير العاملات مقارنة بالنساء العاملات (يحيى، ٢٠١٣)، وتعارض مع ذلك (الفردان، ٢٠١٦) فأكد أن عمل المرأة وحصولها على دخل مادي لا يقلل من وقوعها في العنف الزوجي بكافة أنواعه.

العوامل السلوكية الخاصة بالزوج/الشريك

أكدت دراسة (Djikanovic et al., 2010) أن أهم العوامل التي تؤدي للعنف تتعلق بوجود علاقة بامرأة أخرى، والقتال مع رجال آخرين، ولكن اختلفت معها دراسة (سلطان وآخرون، ٢٠١٦) في أن من الأسباب السلوكية التي تؤدي للعنف هي الفهم الخاطئ للآيات الدينية، سوء طباع الزوج والعصبية الشديدة، البخل الشديد وكذلك ضعف شخصية الزوج.

واختلفت كذلك دراسات (Kerridge, 2016)، و(يحيى، ٢٠١٣) في أن كلما كان الزوج/الشريك يتسم بالحاجة للهيمنة والسيطرة ازداد اعتداءه على المرأة، وهناك علاقة طردية بين غيرة الرجل على زوجته واحتمال اعتداءه عليها.

العوامل الاقتصادية والاجتماعية

اتفقت دراسة (Mamuye, 2017)، و(أحمد، ٢٠١٠)، و(سلطان وآخرون، ٢٠١٦)، و(الرحماني، ٢٠٠٨)، و(Kerridge, 2016)، و(يحيى، ٢٠١٣)، بأن الفقر والبطالة من العوامل التي تزيد من خطر تعرض المرأة للعنف الأسري. وأضافت دراسة (العرجاني، ٢٠١٧) محدد إنفاق الزوج على رغباته أكثر من إنفاقه على أسرته.

وفيما يخص العوامل الاجتماعية، اتفقت دراسة (العرجاني، ٢٠١٧)، و(أحمد، ٢٠١٠)، و(الرحماني، ٢٠٠٨) و(Oladepo, 2010)، و(Djikanovic et al., 2010)، و(Adjah and Agbemafle, 2016)، أن أهم المحددات الاجتماعية للعنف الزوجي تمثلت في إدمان الزوج أو أحد الأبناء على المخدرات أو الخمور، العادات والتقاليد التي تميز بين الرجل والمرأة والتي تزيد من هيمنة الرجل، وكذلك تدخل الأهل بصورة كبيرة في شئون الأسرة والذي يؤدى إلى تفاقم الخلافات بين الزوجين وبالتالي يزيد من خطر تعرض المرأة للعنف الزوجي.

العوامل النفسية

اتفقت كل من دراسة (Adjah and Agbemafle, 2016)، و(الرحماني، ٢٠٠٨)، و(Djikanovic et al., 2010)، على أن هناك بعض العوامل النفسية المتعلقة بالشريك نفسه تدفعه إلى ممارسة العنف ضد المرأة منها: تعرض والدته للعنف أو الاعتداء من قبل والده، وأيضاً تجاربه في العنف في طفولته. كما أضافت دراسة (سلطان وآخرون، ٢٠١٦) أن ضغط العمل من الأسباب النفسية التي قد تدفع بالزوج إلى ممارسة العنف ضد زوجته. وأضافت دراسة (العرجاني، ٢٠١٧)، و(الرحماني، ٢٠٠٨) سببا آخر وهو إصابة الزوج بمرض نفسي، ولكن اختلفت معهم دراسة (أحمد، ٢٠١٠) بانها أرجعت السبب إلى الشك في الزوجة، وتبرير الزوجة ممارسة العنف ضدها.

العوامل الجنسية

تناولت بعض الدراسات مجموعة من العوامل الجنسية والتي تزيد من احتمالية تعرض المرأة لخطر العنف الزوجي، فقد أكدت دراسة (Djikanovic et al., 2010) على أن هناك بعض العوامل المتعلقة بالسيدات فقط منها الاتصال الجنسي الأول القهري أو غير المرغوب فيه. أيضاً وضحت دراسة (Mamuye, 2017) في إثيوبيا أن عدم استخدام وسائل منع الحمل الحديثة يعد أحد العوامل التي تزيد من خطر تعرض المرأة للعنف الأسرى، ولكن اختلفت معهم دراسة (العرجاني، ٢٠١٧) والتي أرجعت السبب إلى إقامة الزوج علاقات جنسية محرمة.

وفي ضوء ذلك، تهتم هذه الدراسة باختبار عدد من الفروض البحثية:

- إن أكثر أنواع العنف انتشارا هو العنف الجسدي.
- يوجد فروق معنوية لمستوى العنف الزوجي ضد المرأة طبقا للخصائص الديموجرافية للزوج والزوجة.
- يوجد فروق معنوية لمستوى العنف الزوجي ضد المرأة والخصائص الاقتصادية والاجتماعية للزوج والزوجة.
- يوجد فروق معنوية لمستوى العنف الزوجي ضد المرأة وخصائصها الجنسية ممثلة في مؤشر "إذا ما أجريت لها عملية الختان".

٤. مصدر البيانات والمنهجية

تعتمد هذه الدراسة على نتائج بيانات مسح التكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الاجتماعي- مصر ٢٠١٥ والذي أجراه الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، والمجلس القومي للمرأة في بداية عام ٢٠١٤. وقد أجريت المقابلات مع ٢١١٠٢ أسرة مما أسفر عن مقابلة عدد ٢١١٥٧ امرأة مؤهلة.

صُممت عينة المسح لتعطي تقديرات تعبر عن المستوى الوطني بما في ذلك تقديرات للحضر والريف مع استبعاد محافظات الحدود من العينة، إذ يعيش فيها ١٪ من إجمالي السكان، ومن ثم فإن استبعادها من عينة المسح لا يؤثر على التقديرات الوطنية. وهذه العينة ممثلة على مستوى المحافظات بمستوى ثقة ٩٥٪، وهي عينة طبقية عنقودية ذات مرحلتين. وقد أجريت المقابلات مع ٢٠٠٠٠ سيدة وتم الاعتماد على استبانتين في جمع البيانات، الأولى هي استبانة الأسرة المعيشية والثانية استبانة النساء المؤهلات اللاتي ينتمين إلى الفئة العمرية (١٨- ٦٤ سنة).

وتعتمد هذه الدراسة على ٥٠٪ من بيانات المسح والتي تم إتاحتها للتحليل من قبل الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء والمجلس القومي للمرأة. وتحتوي هذه البيانات على ١٠٠٠٠ سيدة متزوجة أو مخطوبة أو سبق لها الزواج. تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي وذلك لتحقيق هدف الدراسة وهو قياس محددات العنف الزوجي الممارس ضد المرأة من قبل الزوج/الخطيب، بالتركيز على ٥ أنواع للعنف وهي العنف الجسدي والنفسي والجنسي والاقتصادي والاجتماعي، ومن الأساليب الإحصائية التي سوف يتم استخدامها في التحليل هو التحليل العاملي وتحليل الانحدار اللوجيستي الترتيبي.

التحليل العاملي

تم استخدام أسلوب التحليل العاملي (Factor Analysis) في هذه الدراسة لإنشاء مؤشر لقياس العنف الزوجي الممارس ضد المرأة بحيث تم تلخيص المتغيرات المتعلقة بأنواع العنف المختلفة في عدد أقل يسمى العوامل ويكون لكل عامل من هذه العوامل دالة تربطه بالمتغيرات المكونة له، أي يتكون العامل من خلال معادلة انحدار خطي بسيط وتكون معادلة كل عامل كالآتي:

$$Z_i = a_{1i} X_1 + a_{2i} X_2 + \ldots + a_{pi} X_p$$

حيث

Z_i : العامل الذي يتم تكوينه عن طريق التحليل العاملي، $i = 1, 2, \ldots . n$.

a_{1i} = قيمة المعامل الذي يعبر عن الارتباط بين المتغير X_1 و العامل رقم i.

X_j = المتغير المستقل رقم j: $j = 1, 2, \ldots . p$.

وقد تم عمل تحليل عاملي للمؤشرات الفرعية للعنف مثل العنف النفسي والعنف الجسدي ...الخ. وبعد تكوين المؤشرات الفرعية السابقة، تم عمل تحليل عاملي من الدرجة الثانية بإدخال كافة المؤشرات الفرعية لبناء دليل العنف الزوجي (Domestic Violence Index)، الذي تعبر درجاته عن أشكال العنف المختلفة مجتمعه في درجة واحدة. بعد ذلك تم تقسيم قيم الدرجات إلى ثلاثة فئات: منخفضة، متوسطة ومرتفعة. وبالتالي تقسيم السيدات في العينة اللاتي يتعرضن لكافة أنواع العنف بدرجة منخفضة، متوسطة، ومرتفعة من قبل الزوج/الخطيب.

تحليل الانحدار اللوجيستي الترتيبي

يستخدم أسلوب الانحدار اللوجستي المتعدد لتحديد العوامل التي تؤثر في المتغير التابع، حيث يكون لدينا عدداً كبيراً من المتغيرات المستقلة التي قد تكون مرتبطة بالمتغير محل الدراسة، ويكون علينا استخلاص تلك التي لها علاقة ذات تأثير معنوي بهذا المتغير واستبعاد باقي المتغيرات. وفي نموذج الانحدار اللوجيستي الترتيبي يكون المتغير التابع متغير متعدد الأوجه (Categorical variable) ويكون لهذه الأوجه الطبيعة الترتيبية.

وسوف تعتمد هذه الدراسة على أسلوب الانحدار اللوجيستي الترتيبي وذلك لأن المتغير التابع بالدراسة "مقياس درجة العنف الزوجي ضد المرأة" وهو متغير ترتيبي مكون من ٣ أوجه هي: (١) الدرجة المنخفضة للعنف الزوجي الذي تتعرض له المرأة، (٢) الدرجة المتوسطة للعنف و(٣) الدرجة المرتفعة للعنف.

ويتميز نموذج الانحدار اللوجستي الترتيبي في هذه الدراسة، بأنه يقوم بتقدير نموذج واحد فقط اعتماداً على ما يسمى بقيمة القطع (Cutoff value) الخاصة بالمتغير التابع "مقياس العنف الزوجي" والذي يكون له قيمتين قطعيتين (بما أن هناك ٣ مستويات للمقياس)، حيث تقوم قيمة القطع الأولى بتقسيم مستوى العنف المنخفض عن مستوى العنف المتوسط والمرتفع وتقوم قيمة القطع الثانية بتقسيم مستوى العنف المنخفض والمتوسط عن المستوى المرتفع.

٥. النتائج

تـم الاعتـماد عـلى أسـلوب التحليـل العامـلي وتحديـد اختيـار ظهـور عامـل واحـد لـكل نـوع مـن أنـواع العنـف بتطبيـق طريقـة المكونـات الأساسـية (Principal Component Analysis) في اسـتخراج العوامـل التـي توضـح ارتبـاط المتغـيرات الخاصـة بـكل نـوع مـن أنـواع العنـف في معادلـة انحـدار خطـي بسـيط. وبالتطبيـق عـلى البيانـات تـم اسـتخراج خمسـة عوامـل، وهـي العنـف الاجتماعـي ويشـمل ٦ متغـيرات، العنـف الاقتصـادي ويشـمل ٤ متغـيرات، العنـف النفسـي ويشـمل ٤ متغـيرات، العنـف الجسـدي ويشـمل ٦ متغـيرات والعنـف الجنسـي ويشـمل ٣ متغـيرات، وهـذا مـا سـوف توضحـه بيانـات جـدول (١).

جدول (١): العوامل الخمسة المكونة لكل نوع من أنواع العنف والمتغيرات الخاصة بها

	العوامل				
	العنف الاجتماعي	الاقتصادي	النفسي	الجسدي	الجنسي
المتغيرات	يحاول أو كان يحاول منعك من رؤية الأصدقاء (أ١)	يمنعك من العمل (بغرض كسب الأجر أو الربح) ضد رغبتك (ب١)	أهانك أو جعلك تشعرين بالسوء (ج١)	صفعك أو رماك بما قد يؤذيك (د١)	أجبرك على إقامة علاقة حميمة معه رغماً عنك (هـ ١)
	يضع أو كان يضع حدوداً لاتصالك بأقاربك من الدرجة الأولى (أ٢)	يأخذ نقودك أو دخلك أو يسحب من حسابك الشخصي أو من بطاقة الاعتماد دون أذنك أو ضد رغبتك (ب٢)	أحط من شأنك أو أذلك أمام الآخرين (ج٢)	دفعك بشدة أو بعنف أو شد شعرك (د٢)	أقمت علاقة حميمة لأنك كنتي خائفة من اللي حيعملو معاكي لو رفضتي (هـ ٢)
	يصر أو كان يصر على معرفة مكان وجودك طول الوقت (أ٣)	يرفض منحك نقود لمصاريف المنزل حتى ولو معاه للصرف على أشياء أخرى (ب٣)	خوفك أو أرهبك عمداً (ج٣)	ضربك بقبضة يده أو بأي شيء أخر يمكن أن يؤذيك (د٣)	أجبرك على القيام بأعمال جنسية أخرى رأيت أنها تحط من شأنك أو تذلك (هـ ٣)
	يطلب أو كان يطلب منك أن تأخذي أذن منه لتحصلي على الرعاية الصحية لنفسك (أ٤)	يجبرك على المشاركة في مصاريف البيت (ب٤)	هددك كلامياً بالحاق الأذى بك أو بأي شخص قريب منك (ج٤)	خنقك أو حرقك عن قصد (د٤)	
	يغضب إذا تحدثت لرجل آخر (أ٥)			هددك أو استخدم فعلياً مسدساً أو سكيناً أو أي سلاح أخر ضدك (د٥)	
	يشك باستمرار فيكي (أ٦)			ركلك أو سحبك أو ضربك بقسوة (د٦)	

المصدر: تطبيق التحليل العاملي من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات مسح التكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الاجتماعي- مصر ٢٠١٥

يتضـح مـن الجـدول السـابق أنـه لم يتـم اسـتبعاد أي متغـير مـن المتغـيرات الداخلـة في التحليـل العامـلي والخاصـة بأنـواع العنـف الخمسـة المكونـة، وذلـك لأن قيـم الشـيوع (Communalities) لهـذه المتغـيرات ذات قيـم مقبولـة حيـث أن العوامـل الخمـس نجحـت في تفسـير التبايـن بهـذه المتغـيرات بشـكل كبـير.

بتوضيـح التبايـن المفسـر بواسـطة العوامـل المسـتخرجة كلاً عـلى حـده، كـما هـو مبـين في جـدول (٢)، نجـد أن عامـل العنـف الاجتماعـي فسّـر ٤٥,٧٪ مـن اصـل ٦ متغـيرات داخلـة في التحليـل كـما أن أقـوى المتغـيرات ارتباطـاً بـه كانـت للمتغـير "يـصر أو كان يـصر عـلى معرفـة مـكان وجـودك طـول الوقـت" بقيمـة ٠,٨٢٥، يليـه "يطلـب أو كان يطلـب منـك أن تأخـذي أذن منـه لتحصـلي عـلى الرعايـة الصحيـة لنفسـك" بقيمـة ٠,٧٩٢، يليـه "يغضـب اذا تحدثـت لرجـل آخـر" بقيمـة ٠,٧٢٣، ثـم "يحـاول أو كان يحـاول منعـك مـن رؤيـة الأصدقـاء" بقيمـة ٠,٦١٩ وأخـيرا "يضـع أو كان يضـع حـدوداً لاتصالـك بأقاربـك مـن الدرجـة الأولى" بقيمـة ٠,٦١٨.

بينـما فسّـر عامـل العنـف الاقتصـادي ٥٤,١٪ مـن أصـل ٤ متغـيرات وأقـوى المتغـيرات ارتباطـا بـه كان للمتغـير "يجـبرك عـلى المشـاركة في مصاريـف البيـت" بقيمـة ٠,٨٣٤، "يأخـذ نقـودك أو دخلـك أو يسـحب مـن حسـابك الشـخصي أو مـن بطاقـة الاعتـماد دون إذنـك أو ضـد رغبتـك" بقيمـة ٠,٨٢٥ و"يرفـض منحـك نقـود لمصاريـف المنـزل حتـى ولـو معـاه للـصرف عـلى أشـياء أخـرى" بقيمـة ٠,٨٠٦، أمـا عامـل العنـف النفـسي فقـد فسّـر ٥٥,٨٨٪ مـن أصـل ٤ متغـيرات. واقـوى المتغـيرات ارتباطـاً بـه كان للمتغـير "حـط مـن شـأنك أو أذلـك أمـام الآخريـن» بقيمـة ٠,٨٥٧، "أهانـك أو جعلـك تشـعرين بالسـوء" بقيمـة ٠,٨٣٧، ثـم "خوفـك أو أرهبـك عمـداً" بقيمـة ٠,٧١٥.

وعامـل العنـف الجسـدي فسّـر ٤٨,٩٪ مـن أصـل ٦ متغـيرات واقـوى المتغـيرات ارتباطـاً بـه كان للمتغـير "دفعـك بشـدة أو بعنـف أو شـد شـعرك" بقيمـة ٠,٨٣٨، يليـه "ضربـك بقبضـة يـده أو بـأي شيء أخـر يمكـن أن يؤذيـك" بقيمـة ٠,٨٢٩، ثـم "صفعـك أو رمـاك بمـا قـد يؤذيـك" بقيمـة ٠,٧٦٥ و "ركلـك أو سـحبك أو ضربـك بقسـوة" بقيمـة ٠,٧٤٢. وعامـل العنـف الجنـسي فسّـر ٦٧,٣٪ مـن أصـل ٣ متغـيرات وأقـوى المتغـيرات ارتباطـاً بـه كان للمتغـير "أجـبرك عـلى إقامـة علاقـة حميمـة معـه رغـماً عنـك" بقيمـة ٠,٨٧٧، "قمتـي بعلاقـة حميمـة بسـبب خوفـك مـن رد فعلـه إذا رفضتـي" بقيمـة ٠,٨٧٧ و"أجـبرك عـلى القيـام بأعـمال جنسـية أخـرى رأيـت أنهـا تحـط مـن شـأنك أو تذلـك" بقيمـة ٠,٦٩٤.

جدول (٢): ملخص نتائج التحليل العاملي للعوامل الخمسة المكونة لكل نوع من أنواع العنف

المتغير/الأسئلة	قيم الشيوع					معاملات ترجيح المعاملات				
	عامل ١	عامل ٢	عامل٣	عامل ٤	عامل ٥	عامل ١	عامل ٢	عامل ٣	عامل ٤	عامل ٥
أ١ يحاول أو كان يحاول منعك من رؤية الأصدقاء	٠,٣٨٣					٠,٢٢٦				
أ٢ يضع أو كان يضع حدوداً لاتصالك بأقاربك من الدرجة الأولى	٠,٣٨٢					٠,٢٢٥				
أ٣ يصر أو كان يصر على معرفة مكان وجودك طول الوقت	٠,٦٨٠					٠,٣٠١				
أ٤ يطلب أو كان يطلب منك أن تأخذي أذن منه لتحصلي على الرعاية الصحية لنفسك	٠,٦٢٨					٠,٢٨٩				
أ٥ يغضب إذا تحدثت لرجل آخر	٠,٥٢٢					٠,٢٦٣				
أ٦ يشك باستمرار فيكي	٠,١٤٨					٠,١٤٠				
ب١ يمنعك من العمل (بغرض كسب الأجر أو الربح) ضد رغبتك		٠,١٣٩					٠,١٧٢			
ب٢ يأخذ نقودك أو دخلك أو يسحب من حسابك الشخصي أو من بطاقة الاعتماد دون أذنك أو ضد رغبتك		٠,٦٨٠					٠,٣٨١			
ب٣ يرفض منحك نقود لمصاريف المنزل حتى ولو معاه للصرف على أشياء أخرى		٠,٦٥٠					٠,٣٧٣			
ب٤ يجبرك على المشاركة في مصاريف البيت		٠,٦٩٥					٠,٣٨٥			
ج ١ أهانك أو جعلك تشعرين بالسوء			٠,٧٠٠					٠,٣٧٥		
ج ٢ أحط من شأنك أو أذلك أمام الآخرين			٠,٧٣٥					٠,٣٨٤		
ج ٣ خوفك أو أرهبك عمداً			٠,٥١٢					٠,٣٢٠		
ج ٤ هددك كلامياً بالحاق الأذى بك أو بأي شخص قريب منك			٠,٢٨٥					٠,٢٣٩		
د١ صفعك أو رماك بما قد يؤذيك				٠,٥٨٥					٠,٢٦١	
د٢ دفعك بشدة أو بعنف أو شد شعرك				٠,٧٠٢					٠,٢٨٦	
د٣ ضربك بقبضة يده أو بأي شيء أخر يمكن أن يؤذيك				٠,٦٨٨					٠,٢٨٣	
د٤ خنقك أو حرقك عن قصد				٠,٥٥١					٠,٢٥٣	
د٥ هددك أو استخدم فعلياً مسدساً أو سكيناً أو أي سلاح أخر ضدك				٠,٢٣٩					٠,١٦٧	
د٦ ركلك أو سحبك أو ضربك بقسوة				٠,١٦٩					٠,١٤٠	
هـ ١ أجبرك على إقامة علاقة حميمة معه رغماً عنك					٠,٧٦٩					٠,٤٣٤
هـ ٢ أقمت علاقة حميمة لأنك كنتي خائفة من اللي حيعملو معاكي لو رفضتي					٠,٧٦٩					٠,٤٣٤
هـ ٣ أجبرك على القيام بأعمال جنسية أخرى رأيت أنها تحط من شأنك أو تذلك					٠,٤٨٢					٠,٣٤٤
نسبة التباين ٪	٤٥,٧٢٨	٥٤,٠٩١	٥٥,٧٩٤	٤٨,٩٢١	٦٧,٣٤٦					
مؤشر دقة المعاينة	٠,٧١٢	٠,٧١١	٠,٦٧٦	٠,٧٦١	٠,٦٣٠					
قيمة اختبار بارتليت بمربع كاي	*١٨٨٨٠,٦	*٨٣٩٧,٣	*١٠٠٢٠,٧	*١٩٥٢٦,٠	*٨٣٦١,١					

*: قيمة اختبار بارتليت بمربع كاي معنوية إحصائيا عند مستوي معنوية ٠,٠١.

المصدر: تطبيق التحليل العاملي من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات مسح التكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الاجتماعي- مصر ٢٠١٥

ويظهر الجدول السابق قيم الشيوع للمتغيرات الخاصة بكل عامل من العوامل الخمسة المكونة، كما يتبين أن قيمها جيدة وان العوامل الخمسة المكونة نجحت في تفسير التباين في المتغيرات الداخلة في التحليل. وتوضح النتائج أن قيم اختبار Kaiser-Meyer-Olkin تساوي ٠,٧٥٩، وهي تقترب من الواحد وهذا يدل على أن حجم العينة مناسب ويمكن الاعتماد عليه لإجراء التحليل العاملي، وذلك بالنسبة لعامل العنف الاجتماعي والاقتصادي والنفسي والجسدي والجنسي كلاً على حده. ومن خلال اختبار Bartlett's Test تبين أن القيمة الاحتمالية (P-Value) اقل من ٠,٠٥، وبالتالي نرفض الفرض العدمي القائل بأن مصفوفة الارتباط بين المتغيرات الداخلة في تكوين العوامل الخمسة هي مصفوفة الوحدة (Identity Matrix). وبالتالي يوجد مصفوفة ارتباط حقيقية لكل عامل يمكن من خلالها تكوين عامل العنف الاجتماعي والاقتصادي والنفسي والجسدي والجنسي.

أولا: نتائج التحليل العاملي:

ومن نتائج التحليل العاملي من الدرجة الثانية والذي أستخلص عامل واحد فقط يعبر عن العنف الزوجي ضد المرأة من الخمس عوامل السابقة، وكان إجمالي التباين المفسر من خلال هذا العامل المكون قيمته ٥٢,٦٪.

وتوضح المعادلة التالية ارتباط العوامل الخمسة بعامل العنف الزوجي المكون بطريقة خطية، وأيضا قيم الارتباط بين هذه العوامل الخمسة وعامل العنف الزوجي المجمع.

العنف الزوجي = ٠,٣٢١ * العنف النفسي + ٠,٣١٦ * العنف الجسدي + ٠,٢٧٥ * العنف الجنسي + ٠,٢٥٦ * العنف الاجتماعي + ٠,١٨٩ * العنف الاقتصادي

وتبين من المعادلة السابقة أن أكثر العوامل وزناً كان لعامل "العنف النفسي" بقيمة ٠,٣٢١ يليه عامل "العنف الجسدي" بقيمة ٠,٣١٦ بينما اقل العوامل وزناً هو "العنف الاقتصادي" بقيمة ٠,١٨٩.

جدول (٣) التوزيع التكراري للسيدات طبقاً لمستوى العنف الممارس عليها

مستوى العنف	التكرارات	النسبة المئوية (٪)
منخفض	٢٣٦٣	٢٥,١٠
متوسط	٢٤٤٨	٢٦
مرتفع	٤٦١٠	٤٨,٩

المصدر : تم إعداد الجدول اعتمادا على تطبيق التحليل العاملي بواسطة الباحثين.

تبين من خلال نتائج العينة الإجمالية والتي تمثل ٩٤٢١ امرأة، أن ٢٥,١٪ منهن قد تعرضن لعنف منخفض، ٢٦٪ منهن تعرضن لعنف متوسط، بينما معظم الغالبية العظمى من العينة ونسبتهم ٤٨,٩٪ قد تعرضن لمستوى عنف مرتفع من قبل الزوج/الخطيب. وهذا ما يوضحه جدول (٣).

ثانيا: نتائج علاقات الارتباط:

في هذا الجزء سوف يتم ربط مؤشر العنف الزوجي ضد المرأة الذي تم تكوينه في الخطوات السابقة بمجموعة من الخصائص الخاصة بكل من المرأة والزوج/الخطيب، بهدف تحديد ما إذا كان هناك علاقة ارتباط معنوية بين المؤشر وهذه الخصائص، ومن ثم تفسير هذه العلاقات للوصول إلى المحددات أو الأسباب المؤدية إلى تعرض المرأة لخطر العنف الزوجي.

العلاقة بين مؤشر العنف الزوجي وبعض الخصائص الديموجرافية للزوجة/الخطيبة:

أوضحت نتائج اختبار مربع كاي أن هناك علاقة ارتباط معنوية بين مؤشر العنف الزوجي ضد المرأة وبعض الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية الخاصة بالمرأة ومنها: العمر، محل الإقامة ، الإقامة مع أهل الزوج المستوى التعليمي، السن عند الزواج/ الخطوبة، الإقامة مع أهل الزوج، الحالة العملية، مدى الاستقرار في العمل، وقد اتضح أن معامل الارتباط لهذه المتغيرات معنوي عند مستوى معنوية ١٪ ماعدا متغير الحالة العملية والذي اتضح بأنه معنوي عند مستوى معنوية ٥٪، وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباط طردي ضعيف بين كل من العنف الزوجي ضد المرأة والمتغيرات (العمر، الإقامة مع أهل الزوج، الحالة العملية، مدى الاستقرار في العمل، محل الإقامة) وعلاقة ارتباط عكسي ضعيف بين العنف الزوجي ضد المرأة والمتغيرات (المستوى التعليمي، السن عند الزواج/ الخطوبة).

العلاقة بين مؤشر العنف الزوجي وبعض الخصائص الديموجرافية للزوج/الخطيب:

أظهرت نتائج اختبار مربع كاي أن هناك علاقة ارتباط معنوية بين مؤشر العنف الزوجي ضد المرأة وبعض الخصائص الديموجرافية الخاصة بالزوج/الخطيب ومنها: العمر، المستوى التعليمي، والحالة العملية. ومن النتائج اتضح أن معامل الارتباط لهذه المتغيرات معنوي عند مستوى معنوية ١٪. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط طردي ضعيف بين كل من العنف الزوجي ضد المرأة ومتغيرات العمر (٠,٠٥٥)، والحالة العملية (٠,٠٥٩)، والمستوى التعليمي للزوج/الخطيب (٠,٠٩). وعلى العكس فإن هناك علاقة ارتباط عكسي ضعيف بين العنف الزوجي ضد المرأة والمستوى التعليمي للزوج/الخطيب.

وقد أوضحت النتائج بأن أغلب السيدات كان أزواجهن/خطابهن بالفئة العمرية من ٣٥-٥٤ سنة، وبأن نسبة السيدات اللواتي تعرضن لأعلى مستوى من العنف تزيد كلما انتقلنا لفئة عمرية أعلى. وكذلك فإن أغلب الأزواج/الخطاب يتركزن بالمستوى التعليمي الذي أنهى التعليم الثانوي والمتوسط وكذلك ارتفاع نسبة السيدات المعنفات بالمستويات التعليمية الأعلى للزوج/الخطيب. وبما أن مؤشر العنف مرتبط بصورة أكبر بالعنف النفسي فقد يرجع ذلك إلى ارتفاع المستوى التعليمي للزوج/الخطيب حيث أن ذلك يعد أحد العوامل لممارسته للعنف خاصة النفسي ضد زوجته/خطيبته. وبالنسبة للحالة العملية للزوج/الخطيب فقد اتضح من النتائج بأن أغلب النساء المعنفات متزوجات/مخطوبات برجال يعملوا وهو ما يزيد من خطر تعرض المرأة للعنف الزوجي الناتج عن ضغوطات العمل.

العلاقة بين مؤشر العنف الزوجي وبعض العوامل الاجتماعية:

كشفت نتائج اختبار مربع كاي أن هناك علاقة ارتباط معنوية بين مؤشر العنف الزوجي ضد المرأة وبعض العوامل الاجتماعية ومنها: عدم رغبة الزوجة في الحمل بالتعارض مع رغبة الزوج (٠,١١٤)، تأييد الزوجة لرأي زوجها بالرغم من عدم اقتناعها (٠,٠٢٢)، تأييد الزوجة لتحكم الزوج بالمنزل (٠,٠٢١)، تأييد الزوجة لضرب زوجها لها إذا أهملت بعض الأمور كرعاية الأبناء أو إعداد الطعام وغيره (٠,٠٩٦)، وأيضاً الوضع الصحي للمرأة (٠,٠٢٣). وقد اتضح أن معامل الارتباط لهذه المتغيرات معنوي عند مستوى معنوية ١٪. وتشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباط طردي ضعيف بين كل من العنف الزوجي ضد المرأة وبين هذه المتغيرات. ويظهر من النتائج أن الفرق بسيط بين عدد السيدات اللواتي وافقن على تحكم الرجل بالمنزل وبين السيدات اللواتي لم يوافقن، وهو ما يشير بأن هناك نسبة كبيرة منهن تصل إلى حوالي ٤٦,٤٪ قد أيدن فكرة تحكم الرجل بالمنزل.

العلاقة بين مؤشر العنف الزوجي وبعض العوامل الاقتصادية:

أوضحت نتائج اختبار مربع كاي أن هناك علاقة ارتباط معنوية بين مؤشر العنف الزوجي ضد المرأة وبعض الخصائص الاقتصادية ومنها: مؤشر الثروة للأسرة وعلى من يعتمد دخل الأسرة. ومن النتائج اتضح أن معامل الارتباط لهذه المتغيرات معنوي عند مستوى معنوية ١٪، ويتضح من قيم معاملات الارتباط أنها تمثل علاقات طردية ضعيفة بين درجة العنف الزوجي الممارس ضد المرأة وبين تحديد المسئول عن دخل الأسرة (٠,٠٥٨) أيضا اتضح أن هناك علاقة ارتباط طردي ضعيف بين العنف الزوجي ضد المرأة ومؤشر الثروة للأسرة (٠,٠٢٥). وقد أظهرت النتائج بأن أعلى نسبة للسيدات اللواتي تعرضن لأعلى مستوى من العنف (٥١,٨٪) تقع في أعلى مستوى من الثروة. وقد يرجع ذلك إلى تعرضهن للعنف الاقتصادي كمحاولة حصول الشريك على ممتلكاتها، كما أن أغلب السيدات يعتمد دخل أسرهن على شخص آخر بدون مشاركتهن في ذلك وقد يكون ذلك أحد أسباب تعرضهن للعنف الاقتصادي أيضاً ولكن بشكل آخر كحرمانهن من مصروف المنزل.

العلاقة بين مؤشر العنف الزوجي وبعض العوامل الجنسية:

أظهرت نتائج اختبار مربع كاي أن هناك علاقة ارتباط معنوية بين مؤشر العنف الزوجي ضد المرأة وما إذا كان قد سبق إجراء عملية الختان لها. وقد اتضح أن معامل الارتباط معنوي عند مستوى معنوية ٠,٠١، كما أظهر ارتباط طردي ضعيف (٠,٠٧٢). ومن النتائج يتضح بأن معظم السيدات قد سبق لهن إجراء عملية الختان (٩١,٨ ٪).

جدول (٤): مؤشر العنف الزوجي ضد المرأة وخصائص كلاً من المرأة والزوج/الخطيب

اسم المتغير	مؤشر العنف الزوجي ضد المرأة٪			المجموع
	منخفض	متوسط	مرتفع	
فئات العمر للسيدة**				
١٨-٢٤	٢٣,٢	٢٨,٨	٤٨,٠	٦٦٩
٢٥-٣١	٢٨,٤	٢٨,٠	٤٣,٦	١٨٢٣
٣٢-٣٨	٢٦,١	٢٦,٨	٤٧,٠	٢٠٩٠
٣٩-٤٥	٢٥,٣	٢٧,٧	٤٧,٠	١٦٨٤
٤٦-٥٢	٢٤,٩	٢٢,٩	٥٢,٢	١٣٤٣
٥٣-٥٩	٢٢,٣	٢٣,٦	٥٤,١	١٠٣٩
٦٠-٦٤	١٩,٦	٢١,٣	٥٩,٠	٧٧٤
المستوى التعليمي للسيدة**				
أميه/تقرأ أو تكتب	٢٨,٢	٢٥,٩	٤٥,٩	٢٧٦٠
تعليم أساسي	٢٤,٥	٢٦,٥	٤٩,٠	١١٨٦
ثانوي ومتوسط	٢٣,٢	٢٥,٩	٥٠,٩	٤٧٠٥
جامعي فأعلى	٢٦,٣	٢٥,٨	٤٧,٩	٧٧١

[٣] التعليم الأساسي يشمل الابتدائي والإعدادي.

اسم المتغير	مؤشر العنف الزوجي ضد المرأة%			المجموع
	منخفض	متوسط	مرتفع	
عمر السيدة عند الزواج**				
١٦-١١	٢٧,٤	٢٤,٥	٤٨,١	١٩٨٣
٢٠-١٧	٢٦,٩	٢٨,٣	٤٤,٨	٤٢٧١
٢٤-٢١	٢١,٨	٢٤,١	٥٤,١	١٨٩٦
٥٣-٢٥	٢١,٩	٢٣,٤	٥٤,٨	١٠٦٦
الإقامة مع أهل (الزوج/الخطيب) (الحالي/السابق)**				
نعم	٢٨,٨	٢٦,٧	٤٤,٥	٤٦٣٢
لا	٢١,٥	٢٥,٣	٥٣,٢	٤٧٩٠
الحالة العملية للسيدة*				
تعمل	٢٦,٩	٢٣,١	٥٠,٠	١٣٧٤
لا تعمل	٢٤,٨	٢٦,٥	٤٨,٧	٨٠٤٨
مدى استقرار السيدة في العمل**				
دائم	٢٣,٨	٢٣,١	٥٣,١	١٠٣٨
مؤقت	٢٩,٤	٢٢,٥	٤٨,١	١٦٠
متقطع	٤٨,٦	٢٠,٧	٣٠,٦	١١١
موسمي	٣٢,٣	٢٩,٢	٣٨,٥	٦٥
لا تعمل	٢٤,٨	٢٦,٥	٤٨,٧	٨٠٤٨
سن الزوج**				
٣٤-١٩	٢٦,٨	٢٧,٠	٤٦,٢	١٦٢٢
٥٤-٣٥	٢٥,٣	٢٧,٤	٤٧,٢	٤٥٦٢
٩٢-٥٥	٢١,٠	٢٤,٥	٥٤,٤	٢٠٢٩
غير متزوجة أو مخطوبة حالياً	٢٨,٧	٢١,٦	٤٩,٧	١٢٠٨
المستوى التعليمي للزوج**				
أمي أو يقرأ ويكتب	٢٩,٦	٢٣,٨	٤٦,٦	٢٩٠٥
تعليم أساسي[٣]	٢٧,٢	٣٢,٤	٤٠,٤	٩٥٥
ثانوي ومتوسط	٢١,٦	٢٦,١	٥٢,٢	٤٥٧٠
جامعي فأعلى	٢٥,٧	٢٥,٦	٤٨,٧	٩٩٢
الحالة العملية للزوج**				
يعمل	٢٥,٣	٢٦,٨	٤٧,٩	٦٩٢٥
لا يعمل	٢٠,٣	٢٥,٨	٥٣,٩	١٢٦٦
غير متزوجة أو مخطوبة حالياً	٢٨,٧	٢١,٦	٤٩,٧	١٢٠٨
هل تعاني السيدة من مشكلة صحية؟*				
نعم	٢٦,٥	٢٥,٥	٤٨,٠	٣٨٤٩
لا	٢٤,١	٢٦,٣	٤٩,٦	٥٥٧٣
على من يعتمد دخل الأسرة؟**				
السيدة فقط	٢٦,٨	٢٢,٣	٥٠,٨	٥٣٣
السيدة وشخص آخر	٢٣,٥	١٩,٧	٥٦,٨	١٣٣٨
شخص آخر فقط	٢٥,٢	٢٧,٤	٤٧,٤	٧٥٥١
هل سبق إجراء عملية الختان للسيدة؟**				
نعم	٢٥,٨	٢٦,٣	٤٧,٩	٨٦٤٥
لا	١٧,٤	٢٢,٠	٦٠,٦	٧٢٤

اسم المتغير	مؤشر العنف الزوجي ضد المرأة%			المجموع
	منخفض	متوسط	مرتفع	
مؤشر الثروة**				
الأكثر فقراً	٢٦,٥	٢٥,٢	٤٨,٢	١٩٣٧
الفقراء	٢٥,٨	٢٤,٩	٤٩,٣	١٩٣٩
المتوسط	٢٤,٧	٢٧,٤	٤٧,٩	١٩٢١
الأغنياء	٢٨,٤	٢٤,٣	٤٧,٢	١٦٩٢
الأكثر غنى	٢٠,٣	٢٧,٩	٥١,٨	١٩٣٣
محل الإقامة**				
المحافظات الحضرية	١٥,٧	١٩,٨	٦٤,٤	١٩٢٥
الوجه القبلي				
حضر	٢٥,٩	٢٨,١	٤٦,٠	١١٢٥
ريف	٣٦,٣	٢٧,١	٣٦,٦	٣٠٣٠
الوجه البحري				
حضر	٢٤,٥	٢٤,١	٥١,٤	١٠٨٧
ريف	١٧,٩	٢٩,٦	٥٢,٥	٢٢٥٥
الإجمالي	**٢٥,١**	**٢٦,٠**	**٤٨,٩**	**٩٤٢٢**

*: مستوي معنوية ٠,٠٥ **: مستوي معنوية ٠,٠١

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات مسح التكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الاجتماعي- مصر ٢٠١٥

جدول (٥): مؤشر العنف الزوجي ضد المرأة وآراء السيدة وموافقتها على بعض تصرفات الزوج/الخطيب

اسم المتغير	مؤشر العنف الزوجي ضد المرأة%			المجموع
	منخفض	متوسط	مرتفع	
رغبة الزوجة في الحمل بالتعارض مع رغبة الزوج**				
ترغب	٤١,٧	٣٠,٣	٢٨,٠	١٧٥
لا ترغب	٢٥,١	٢٥,٩	٤٩,٠	٩٠٢٩
موافقة الزوج على رأيه بالرغم من عدم الاقتناع بهذا الرأي**				
توافق	٢٨,٩	٢٧,٥	٤٣,٦	٣٦٩٠
لا توافق	٢٢,٦	٢٥,٠	٥٢,٣	٥٧١٦
رأي الزوجة في تحكم الزوج بالمنزل**				
توافق	٢٨,٦	٢٨,٢	٤٣,١	٤٣٧١
لا توافق	٢٢,٠	٢٤,١	٥٣,٩	٥٠٣٧
رأي الزوجة في ضرب الزوج لزوجته إذا أهملت في شغل المنزل**				
توافق	٣٦,٠	٢٨,٣	٣٥,٨	٩٢٣
لا توافق	٢٣,٩	٢٥,٧	٥٠,٤	٨٤٩٩
رأي الزوجة في ضرب الزوج لزوجته إذا هملت في رعاية أولادها**				
توافق	٣٥,٠	٢٩,٥	٣٥,٥	١١١٦
لا توافق	٢٣,٧	٢٥,٥	٥٠,٧	٨٣٠٦
رأي الزوجة في ضرب الزوج لزوجته إذا تأخرت في إعداد الطعام**				
توافق	٣٥,٤	٢٨,٥	٣٦,١	٥٤٨
لا توافق	٢٤,٤	٢٥,٨	٤٩,٧	٨٨٧٤
رأي الزوجة في ضرب الزوج لزوجته إذا أحرقت الطعام**				
توافق	٣٧,٣	٢٦,٩	٣٥,٨	٥٥٨
لا توافق	٢٤,٣	٢٥,٩	٤٩,٨	٨٨٦٤

اسم المتغير	مؤشر العنف الزوجي ضد المرأة%			المجموع
	منخفض	متوسط	مرتفع	
رأي الزوجة في ضرب الزوج لزوجته إذا كانت دائما تشك فيه وتسأله عن أماكن خروجه*				
توافق	٣٧,١	٢٨,٣	٣٤,٦	٦٩٣
لا توافق	٢٤,١	٢٥,٨	٥٠,١	٨٧٢٩
رأي الزوجة في ضرب الزوج لزوجته إذا رفضت إقامة علاقة حميمية معه**				
توافق	٣٦,٩	٢٩,٩	٣٣,٢	١١٤٨
لا توافق	٢٣,٤	٢٥,٥	٥١,١	٨٢٧٤
رأي الزوجة في ضرب الزوج لزوجته إذا اختلفت معه في الرأي**				
توافق	٣٦,٠	٢٩,١	٣٤,٩	٧٧٣
لا توافق	٢٤,١	٢٥,٧	٥٠,٢	٨٦٤٩
رأي الزوجة في ضرب الزوج لزوجته إذا خرجت بدون إذنه**				
توافق	٣٥,٠	٣٠,١	٣٤,٩	١٩٠١
لا توافق	٢٢,٦	٢٤,٩	٥٢,٥	٧٥٢١
رأي الزوجة في ضرب الزوج لزوجته إذا قامت بالرد عليه**				
توافق	٣٦,٠	٣٠,٦	٣٣,٥	١٦٠٥
لا توافق	٢٢,٨	٢٥,٠	٥٢,١	٧٨١٧
رأي الزوجة في ضرب الزوج لزوجته إذا كانت مسرفه**				
توافق	٣٥,٧	٢٨,٨	٣٥,٥	٦٥٠
لا توافق	٢٤,٣	٢٥,٨	٤٩,٩	٨٧٧٢

ثالثا: محددات العنف الزوجي الممارس ضد المرأة

تم عمل نموذج انحدار بين مجموعة من المتغيرات المستقلة والتي تمثل الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والجنسية المختلفة وبين مؤشر العنف الزوجي الممارس ضد المرأة من قبل الزوج/الخطيب والذي يمثل المتغير التابع. وذلك لتحديد محددات العنف الزوجي الممارس ضد المرأة من قبل الزوج، وقد تم الاعتماد على نموذج الانحدار اللوجستي الترتيبي (Ordinal Logistic Regression Model) حيث أنه أكثر النماذج الإحصائية ملائمة للمتغير التابع نظرا لطبيعته الترتيبية، ومخرجات النموذج في صورة متغير متعدد الأوجه (أكثر من وجهين). وقد كشف التحليل عن قبول الفرض العدمي الخاص بمقياسي Pearson وDeviance والقائل بأن هناك جودة توفيق لبيانات التحليل حيث كانت قيم المعنوية للمقياسين هما على الترتيب ٠,٣٠١ و٠,٠٦٦، وأوضح أيضا التحليل أنه من خلال قياسات Pseudo R-square كانت قيمة Cox and Snell هي ٠,١٠٣.

اعتمد النموذج على وضع الفئة المرجعية (Reference group) للمتغير التابع وهي هنا تمثل المستوى المرتفع للعنف الزوجي حيث يقوم التحليل أوتوماتيكياً بتحديد الفئة الأخيرة على أنها الفئة المرجعية. وبالنظر للجدول التالي والذي يوضح جودة النموذج والذي ينقسم إلى نموذجين: الأول الثابت (Intercept only) وهو النموذج الذي لا يضم متغيرات التنبؤ (Predictor variables) أو المتغيرات المستقلة؛ أما النموذج الثاني ويعرف بالنموذج النهائي وهو الذي يضم متغيرات التنبؤ في النموذج والذي نعتمد عليه لاستخلاص النتائج. وقد أبرز التحليل معنوية هذا النموذج بعد التأكد من رفض الفرض العدمي بأن جميع معاملات الانحدار تساوي الصفر حيث أظهر التحليل أن قيمة المعنوية هي ٠,٠٠٠، أي أنه يوجد على الأقل معامل انحدار واحد لا يساوي الصفر (النموذج النهائي بعد إدخال المتغيرات المستقلة أعطى تحسن في معنوية النموذج عن النموذج الثابت).

ومن خلال التحليل، تبين أن هناك ١٢ متغير لهم معنويه داخل النموذج، مقابل ١٣ متغير أظهر التحليل عدم معنويتهم وبالتالي تم حذفهم من النموذج النهائي وكانوا كالتالي:

١. هل تعيش الزوجة مع والدي الزوج أو أحد أقاربه؟
٢. الحالة العملية للزوجة
٣. العمر الحالي للزوج
٤. الحالة العملية للزوج
٥. المستوى التعليمي للزوجة
٦. عمر الزوجة عند الزواج الأول

٧. تفتكري للرجل الحق في ضرب مراته لو أهملت في شغل البيت؟

٨. تفتكري للرجل الحق في ضرب مراته لو أهملت في رعاية أولادها؟

٩. تفتكري للرجل الحق في ضرب مراته لو تأخرت في إعداد الطعام؟

١٠. تفتكري للرجل الحق في ضرب مراته لو حرقت الطعام؟

١١. تفتكري للرجل الحق في ضرب مراته لو دايما تشك فيه وتسأله عن أماكن خروجه؟

١٢. تفتكري للرجل الحق في ضرب مراته لو بتختلف معاه في الراي؟

١٣. تفتكري الزوجة لازم توافق جوزها في رايه حتى لو لم تكن مقتنعة بهذا الرأي؟

وننتقل الآن إلى تقديرات المعلمات داخل النموذج (Parameter estimates)، وسوف يتم تقدير النموذج اعتماداً على ما يسمى بقيمة القطع (Cutoff value) الخاصة بالمتغير التابع أو مؤشر العنف الزوجي والذي يكون له قيمتين قطعيتين (حيث أن لمؤشر العنف ثلاثة مستويات) هما: القيمة -٠,٥١٣ والتي تفصل بين مستوى العنف المنخفض الذي يأخذ القيمة ١ عند مستوى العنف المتوسط والمرتفع وذلك عندما تقيم المتغيرات المفسرة عند الصفر، بما يعني أن أية زيادة بمقدار الوحدة في المتغير المفسر فإن ذلك يعني أنه يتوقع أن يتغير مستوى متغير الاستجابة (مؤشر العنف الزوجي) بقيمة معامل الانحدار وذلك مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة داخل النموذج؛ والقيمة الثانية المقدرة لنقطة القطع ٠,٧٢٥ التي تقوم بالتمييز بين العنف المنخفض والمتوسط عن العنف المرتفع.

جدول (٦): تقديرات المعلمات الخاصة بنموذج العنف الزوجي بنموذج الانحدار اللوجستي الترتيبي

المتغيرات المستقلة	التقدير	الأرجحية
مؤشر العنف:		
مستوى العنف الزوجي المنخفض	-٠,٥١٣	
مستوى العنف الزوجي المتوسط	٠,٧٢٥	
فئات العمر للسيدة:		
١٨-٢٤	-٠,٨٤٦	٠,٤٢٩
٢٥-٣١	-٠,٨٩٢	٠,٤١٠
٣٢-٣٨	-٠,٧٦٠	٠,٤٦٨
٣٩-٤٥	-٠,٧٢١	٠,٤٨٦
٤٦-٥٢	-٠,٤٤٩	٠,٦٣٨
٥٣-٥٩	-٠,٣٠٧	٠,٧٣٦
٦٠-٦٤ (الفئة المرجعية)		
المستوى التعليمي للزوج/الخطيب:		
جامعي فأعلى	٠,١٥٨	١,١٧١
ثانوي ومتوسط	٠,٢٨٩	١,٣٣٥
تعليم أساسي	-٠,٠٠٧	٠,٩٩٣
أمي أو يقرأ ويكتب (الفئة المرجعية)		
محل الإقامة:		
محافظات حضرية	-٠,١٣٧	٠,٨٧٢
الوجه القبلي		
حضر	-٠,٧٣٩	٠,٤٧٨
ريف	-١,٠٢٣	٠,٣٦٠
الوجه البحري		
حضر	-٠,٤٦٣	٠,٦٢٩
ريف الوجه البحري (الفئة المرجعية)		

المتغيرات المستقلة	التقدير	الأرجحية
مؤشر الثروة:		
ألأكثر غنى	٠,٣١٠	١,٣٦٣
الأغنياء	٠,١٢٥	١,١٣٣
المتوسط	٠,٠١٤	١,١٥٠
الفقراء	٠,٠٢٤-	٠,٩٧٦
الأكثر فقرا (الفئة المرجعية)		
هل سبق إجراء عملية الختان للسيدة؟		
لا	٠,٣٦٩	١,٤٤٦
نعم (الفئة المرجعية)		
هل تعاني المرأة من مشكلة صحية؟		
لا	٠,١١٠	١,١٢
نعم (الفئة المرجعية)		
لم يوجد خلاف بين الزوجين حول الرغبة في انجاب المزيد من الأطفال		
لا	٠,٨٠٦	٢,٢٣٩
نعم (الفئة المرجعية)		
هل ترى المرأة أنه من الضروري تحكم الزوج في البيت؟		
لا	٠,١٥٦	١,١٦٩
نعم (الفئة المرجعية)		
هل ترى المرأة أن للرجل الحق في ضرب زوجته لو رفضت إقامة علاقة حميمة معه؟		
لا	٠,٢٩٩	١,٣٤٨
نعم (الفئة المرجعية)		
هل ترى المرأة أن للرجل الحق في ضرب زوجته لو خرجت بدون إذنه؟		
لا	٠,٢١٣	١,٢٣٧
نعم (الفئة المرجعية)		
هل ترى المرأة أن للرجل الحق في ضرب زوجته لو ردت عليه؟		
لا	٠,٣٣٢	١,٣٩٤
نعم (الفئة المرجعية)		
هل ترى المرأة أن للرجل الحق في ضرب زوجته لو هي مسرفة؟		
لا	٠,٢٥٤-	٠,٧٧٦
نعم (الفئة المرجعية)		

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات مسح التكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الاجتماعي- مصر ٢٠١٥

المحددات الديموجرافية:

تشتمل المحددات الديموجرافية على عمل المرأة، والمستوى التعليمي للزوج/الخطيب، ومحل الإقامة. ويتكون متغير فئة العمر للمرأة من ٧ فئات هم: (١٨- ٢٤)، (٢٥- ٣١)، (٣٢- ٣٨)، (٣٩- ٤٥)، (٤٦- ٥٢)، (٥٣- ٥٩) سنة، وتمثل فئة العمر٦٠-٦٤ الفئة المرجعية. وقد تبين من التحليل أن جميع المستويات لها نفس النمط حيث كانت نسب الأرجحية على التوالي ٠,٤٣، ٠,٤١، ٠,٤٧، ٠,٤٩، ٠,٦٤، ٠,٧٤، ويكون لديها احتمال أقل في الانتقال إلى مستويات عنف أعلى عن فئة السيدات في الفئة العمرية (٦٠- ٦٤ سنة) وذلك مع بقاء كافة المتغيرات المستقلة الأخرى في النموذج ثابتة، أي أن أكثر الفئات احتمالا في أن تنتقل إلى العنف الأعلى بين كل الفئات العمرية هي الفئة (٥٣- ٥٩).

يتكون متغير المستوى التعليمي للزوج/الخطيب من ٤ فئات وهي: جامعي فأعلى، وثانوي ومتوسط، وتعليم أساسي، وأمي أو يقرأ ويكتب والتي تمثل الفئة المرجعية. وقد تبين من التحليل أن مستوى جامعي فأعلى، وثانوي ومتوسط لهما نفس النمط حيث كانت نسب الأرجحية على التوالي ١,١٧، ١,٣٣,٥ ويكون لديهما احتمال أكبر في الانتقال إلى مستويات عنف أعلى عن الزوج الأمي أو الذي يقرأ ويكتب، أما الزوج الذي حصل على تعليم أساسي يكون لديه احتمال أقل بنسبة ٠,٩٩ في انتقال زوجته إلى مستوى عنف أعلى وذلك مع بقاء كافة المتغيرات المستقلة الأخرى في النموذج ثابتة. ويعني ذلك أن الزوج ذو المستوى التعليمي الثانوي والمتوسط أكثر من يمارس العنف المرتفع في العينة.

بالنسبة لمتغير محل الإقامة والذي يتكون من ٤ فئات وهي المحافظات الحضرية، حضر الوجه القبلي، ريف الوجه القبلي، حضر الوجه البحري، ريف الوجه البحري والتي تمثل الفئة المرجعية. وقد تبين من التحليل أن جميع المستويات لها نفس النمط حيث كانت نسب الأرجحية على التوالي ٠,٨٧، ٠,٤٨، ٠,٣٦، ٠,٦٣، ويكون لديهم احتمال أقل في الانتقال إلى مستويات عنف أعلى عن مستوى ريف الوجه البحري وذلك مع بقاء كافة المتغيرات المستقلة الأخرى في النموذج ثابتة. ويعني ذلك أن سكان حضر المحافظات هم أقل من يمارس عليهم العنف.

المحددات الاجتماعية والنفسية:

تشمل المحددات الاجتماعية والنفسية: معاناة المرأة من مشكلة صحية، عدم رغبة المرأة في الإنجاب على الرغم من رغبة الزوج في ذلك، رأي المرأة في تحكم زوجها في البيت، ورأي المرأة في ضرب الزوج زوجته لو رفضت إقامة علاقة حميمة معه، أو خرجت بدون إذنه، أو ردت عليه، أو لو كانت مسرفة.

وقد تبين من التحليل أن السيدة التي لا تعاني من مشكلة صحية يكون لديها أرجحية أكبر بما يعادل ١,١٢ في الانتقال إلى مستويات عنف أعلى عن السيدة التي تعاني من مشكلة صحية مع بقاء كافة المتغيرات المستقلة الأخرى في النموذج ثابتة.

كما يتبين من التحليل أن كلما اختلفت آراء الزوجين تجاه إنجاب المزيد من الأطفال كلما زادت أرجحية الانتقال إلى مستويات عنف أعلي حيث بلغت الأرجحية ٢,٢٤، مع بقاء كافة المتغيرات المستقلة الأخرى في النموذج ثابتة. وأيضا السيدة التي ترفض تحكم زوجها في البيت يكون لديها أرجحية أكبر بما يعادل ١,١٧ في الانتقال إلى مستويات عنف أعلى عن السيدة التي تقبل بتحكم زوجها في البيت مع بقاء كافة المتغيرات المستقلة الأخرى في النموذج ثابتة.

وتبين من التحليل أيضا، أن السيدة التي ترفض ضرب الزوج زوجته لو رفضت إقامة علاقة حميمة معه يكون لديها أرجحية أكبر بما يعادل ١,٣٥ في الانتقال إلى مستويات عنف أعلى عن السيدة التي تقبل بضرب الزوج زوجته لو رفضت إقامة علاقة حميمة معه مع بقاء كافة المتغيرات المستقلة الأخرى في النموذج ثابتة. كما أن السيدة التي ترفض ضرب الزوج زوجته لو خرجت بدون إذنه يكون لديها أرجحية أكبر بما يعادل ١,٢٤ في الانتقال إلى مستويات عنف أعلى عن السيدة التي تقبل بضرب الزوج زوجته لو خرجت بدون إذنه مع بقاء كافة المتغيرات المستقلة الأخرى في النموذج ثابتة.

أما بالنسبة للمرأة التي ترفض ضرب الزوج زوجته لو ردت عليه يكون لديها أرجحية أكبر بما يعادل ١,٣٩ في الانتقال إلى مستويات عنف أعلى عن السيدة التي تقبل بضرب الزوج زوجته لو ردت عليه مع بقاء كافة المتغيرات المستقلة الأخرى في النموذج ثابتة. كما أن السيدة التي ترفض ضرب الزوج زوجته لو هي مسرفة يكون لديها أرجحية أقل بما يعادل ٠,٧٨ في الانتقال إلى مستويات عنف أعلى عن السيدة التي تقبل بضرب الزوج زوجته لو هي مسرفة مع بقاء كافة المتغيرات المستقلة الأخرى في النموذج ثابتة.

المحدد الاقتصادي:

يشمل المحدد الاقتصادي مؤشر الثروة والذي يتكون من ٥ فئات هم المستوى الخامس (الأكثر غنى)، المستوى الرابع (الأغنياء)، المستوى المتوسط، المستوى الثاني (الفقراء)، المستوى الأول (الأكثر فقرا) والذي يمثل الفئة المرجعية. وقد تبين من التحليل أن المستوى الخامس، المستوى الرابع، المستوى المتوسط يكون لديهم أرجحية أكبر على التوالي بما يعادل ١,٣٦، ١,١٣، ١,١٥ في الانتقال إلى مستويات عنف أعلى عن المستوى الاقتصادي المنخفض. أما المستوى الثاني يكون لديه أرجحية أقل بما يعادل ٠,٩٧ في الانتقال إلى مستويات عنف أعلى عن المستوى الاقتصادي المنخفض مع بقاء كافة المتغيرات المستقلة الأخرى في النموذج ثابتة، أي أن أصحاب المستوى الاقتصادي المرتفع هم أكثر من يرتكبون أو يتعرضون للعنف الأعلى.

المحدد الجنسي:

يشمل متغير واحد فقط هو إجراء عملية الختان والذي يتكون من فئتين هما لا ونعم والتي تمثل الفئة المرجعية وقد تبين من التحليل أن السيدة التي أجريت لها عملية الختان يكون لديها أرجحية أكبر بما يعادل ١,٤٤ في الانتقال إلى مستويات عنف أعلى عن السيدة التي لم تجري عملية الختان مع بقاء كافة المتغيرات المستقلة الأخرى في النموذج ثابتة.

٦. مناقشة النتائج

تعد المرأة المكون الرئيسي للمجتمع، فهي الأم والزوجة بالإضافة إلى دورها المهم في عمليات التنمية بالمجتمع وهو ما يجعل المهام التي تمارسها المرأة لا يمكن الاستهانة بها. ولكن بالرغم من كل هذا فمازالت المرأة تتعرض للعنف من قبل الرجل بكافة أنواعه وأشكاله. ولقد أصبحت مشكلة العنف ضد المرأة إحدى القضايا العالمية التي لا يخلو منها أي مجتمع من المجتمعات. لذا فإنه كان من الضروري دراسة أشكال العنف الممارس ضد المرأة وخاصة العنف الزوجي باعتبار أن الزوج هو المرتكب الأول للعنف ضد المرأة وهو الهدف الرئيسي لهذه الورقة. كما هدفت أيضاً إلى دراسة العوامل التي تزيد من خطر تعرض المرأة للعنف الزوجي، وذلك من أجل التعرف على الوسائل الممكنة للحد من هذه الظاهرة. وتم الاعتماد في هذه الورقة على بيانات مسح التكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الاجتماعي والذي تم إجراءه في مصر عام ٢٠١٥. وتم تكوين مؤشر العنف الزوجي الممارس ضد المرأة والذي يمثل المتغير التابع باستخدام التحليل العاملي، ودراسة العلاقات الثنائية بين المؤشر المكون والخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية للزوجة/الخطيبة والزوج/الخطيب. بالإضافة إلى محاولة الوصول لأهم محددات العنف الزوجي في ضوء العينة المستخدمة وذلك باستخدام أسلوب الانحدار اللوجيستي الترتيبي.

وتوصلت هذه الورقة إلى أن أكثر أنواع العنف انتشاراً وفقاً للعينة هو العنف النفسي، حيث تبين أنه أكثر أنواع العنف ارتباطاً بمؤشر العنف الزوجي الذي تم تكوينه. وأوضحت نتائج التحليل اللوجيستي الترتيبي أن الفئة العمرية (٥٣- ٥٩) من السيدات هم الأكثر احتمالاً في التعرض لمستوى عالي من العنف الزوجي. كما تبين أن محل الإقامة للسيدة من العوامل المؤثرة في ارتكاب العنف الزوجي ضدها حيث تبين أن سكان المحافظات الحضرية هم أكثر من يرتكبون أو يمارس عليهم العنف. وأن المستوى التعليمي المرتفع للزوج/الخطيب لم يؤثر على خفض ارتكابه للعنف ضد الزوجة/الخطيبة.

أشارت النتائج أيضاً إلى أن أصحاب المستوى الاقتصادي المرتفع هم أكثر من يرتكبون أو يتعرضون للعنف الأعلى. وتتعارض هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل (Kerridge, 2016) و (يحيى، ٢٠١٣) حيث توصلوا إلى أن السيدات اللواتي يقعن في المستوى الاقتصادي المنخفض هم الأكثر عرضة للعنف. أما بالنسبة للمحددات التي لها علاقة بالعوامل الجنسية للزوجة فقد تبين أن تعرض المرأة لعملية الختان في الصغر من أهم عوامل تعرضها للعنف الزوجي.

٧. التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإننا نقدم بعض التوصيات للحد من مشكلة العنف الممارس ضد المرأة من قبل الزوج/الخطيب والتي تتطلب تكاتف كل مؤسسات الدولة والمجتمع المدني وكذلك الأسر والأفراد.

- زيادة جهود الدولة فيما يخص رفع المستوى التعليمي للنشء وتطوير محتواه بما يتماشى مع التطور والحداثة ودعم العملية التعليمية في هذه المرحلة، والذي يعد من الأمور الهامة واللازمة لبناء جيل واعي ومدرك.
- ضرورة المساواة بين الطفل الذكر والأنثى من حيث الحقوق والواجبات داخل الأسرة والاهتمام بالتنشئة النفسية والاجتماعية السليمة لكلاً منهما.
- زيادة الوعي للأسر والأفراد عن أهمية احترام المرأة وحقوقها وتقدير مكانتها وضرورة محاربة كل أشكال التمييز ضدها.
- كذلك محاربة الممارسات الضارة مثل عملية تشويه الأعضاء التناسلية/الختان للإناث وآثارها الاجتماعية والنفسية والجسمانية.

٨. المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

١. العرجاني، دلال بنت مسفر. ٢٠١٧. "محددات العنف الزوجي وعلاقتها بالأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي"، دراسة غير منشورة للحصول على درجة الدكتوراه، جامعة نايف للعلوم العربية الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع.

٢. رائدا يوسف محمد سلطان، محمد جمال الدين راشد، سامية عبد السميع هلال، مصطفى حمدي أحمد. ٢٠١٦. "دراسة أسباب وآثار العنف ضد المرأة الريفية في محافظة أسيوط"، قسم المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة أسيوط، "المجلة الزراعية بأسيوط"، العدد (٤٨)، صفحات. ٥٥٧-٥٧٢.

٣. الفردان، أيناس احمد. ٢٠١٦. " دراسة حول واقع العنف الزوجي ضد المرأة في البحرين"، مركز تفوق الاستشاري لدعم قضايا النساء.

٤. وحدة تحليل السياسة العامة وحقوق الإنسان، مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان. ٢٠١٦. "نحو آليات لمحاصرة العنف الأسرى ضد المرأة"، ورقة سياسات تصدرها في إطار مشروع "الاستعراض الدوري الشامل كأداة لتحسين السياسات العامة خلال المرحلة الانتقالية" (الممول من الاتحاد الأوروبي).

٥. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.٢٠١٥. "تقرير مسح التكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الاجتماعي".

٦. يحيى، محمد الحاج. ٢٠١٣. "العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني – عرض وتحليل نتائج مسح العنف في المجتمع الفلسطيني، ٢٠١١"، المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية – مفتاح.

٧. أحمد، ممدوح صابر.٢٠١٢. "أشكال العنف الأسري الموجه ضد المرأة وعلاقته ببعض مهارات توكيد الذات في العلاقات الزوجية"، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد (١)، العدد (٨).

٨. أحمد، عوض محمد. ٢٠١٠. "دراسة عن العنف الزوجي في السودان: أسبابه وأنماطه"، المجلة السودانية لثقافة حقوق الإنسان وقضايا التعدد الثقافي، العدد (١٢).

٩. ريحاني، الزهرة. ٢٠١٠. "العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية -دراسة مقارنة بين النساء المعنفات وغير المعنفات" دراسة غير منشورة للحصول على درجة الماجستير، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

١٠. المجلس القومي للمرأة. ٢٠٠٩."دراسة العنف ضد النساء في مصر-ملخص النتائج"، المجلس القومي للمرأة.

١١. الرحماني، نعيمة. ٢٠٠٨. "العنف الزوجي الممارس ضد المرأة بتلمسان"، دراسة غير منشورة للحصول على درجة الدكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم الثقافة الشعبية.

١٢. منظمة الصحة العالمية. ٢٠٠٢. "التقرير العالمي حول العنف والصحة"، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، القاهرة.

١٣. إدارة شؤون الإعلام بالأمم المتحدة. ١٩٩٣. "إعلان الأمم المتحدة ٤٨/١٠٤ بشأن القضاء على العنف ضد المرأة"، إدارة شؤون الإعلام بالأمم المتحدة، نيويورك.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

1. Mamuye, N. 2017. "Statistical Analysis of Domestic Violence against Married Women in IvaNiva District, South Gonder, Ethiopia," International Journal of Innovative Research in Science, Engineering and Technology, Vol. 6, Issue 10.
2. Kerridge, B. 2016. "Husband/Partner Intoxication and Intimate Partner Violence Against Women in the Philippines" Asia Pacific Journal of Public Health, Vol. 28(6), pp.507–518.
3. Ebenezer, S., Adjah, O. and Agbemafle, I. 2016. "Determinants of domestic violence against women in Ghana" BMC Public Health, Vol. 16.
4. Oladepo, Yusuf OB and Arulogun OS. 2011. "Factors Influencing Gender Based Violence among Men and Women in Selected States in Nigeria" African Journal of Reproductive Health, 15(4): 78.
5. Bosiljka Djikanovic, Henrica A F M Jansen and Stanislava Otasevic. 2010. "Factors associated with intimate partner violence against women in Serbia: a cross-sectional study" Journal of Epidemiology and Community Health, Vol. 64, No. 8, pp. 728-735.
6. Chandrasekaran, et al., 2007. "Determinants of Domestic Violence Among Women – Attending A Human Immunodeficiency Virus Voluntary Counseling and Testing Center in Bangalore, India" Indian Journal of Medical Sciences, Vol. 61, No. 5.

ثالثا: المواقع الإلكترونية

منظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، العُنْف والإصابات والإعاقة "أخر زيارة ٢٠١٨/١٢/٢٤ الساعة ١٠:٣٠م"
http://www.emro.who.int/ar/violence-injuries-disabilities/violence

منظمة الصحة العالمية، العنف الممارس ضد المرأة "أخر زيارة ٢٠١٨/١٢/٢٤ الساعة ١٠:٣٠م"
https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/violence-against-women

"إحصائيات تحت المجهر" هي سلسلة يقوم بإصدارها كل من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ومنظمة اليونيسف بمصر.

قام بإعداد هذه الورقة البحثية كل من أ عبير خالد أحمد[٤] وأ نورهان السيد عبد الله[٥] وأ هند خالد العزب[٦] من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء تحت إشراف كلا من د. عبد الحميد الشبراوي[٧] ود. نورا أنور[٨] مستشاري منظمة يونيسف.

وقد قام بمراجعتها أ وفاء ماجد[٩] بالجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء وأ منار سليمان بمنظمة اليونيسف[١٠].

والآراء المُعبر عنها في هذه الورقة هي آراء المؤلفين ولا تعكس بالضرورة آراء وسياسات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أو اليونيسف. وعلى الرغم من ذلك، نشجع القرّاء على الاستشهاد من الإحصائيات تحت المجهر وتحليلها واستنباط الأرقام منها؛ ولكن في مقابل ذلك، تطلب الجهتين ذكرهما والإقرار بأنهما المصدر.

المرجع: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ويونيسف مصر UNICEF. ٢٠١٨: محددات العنف الزوجي ضد المرأة في مصر، ٢٠١٨.

[٤] إحصائي بالإدارة العامة لإحصاءات البيئة، وعضو بفريق تصميم الاستراتيجية الوطنية للتطوير الإحصائي.
[٥] إحصائي بالإدارة العامة لإحصاءات البيئة، وعضو بفريق تصميم الاستراتيجية الوطنية للتطوير الإحصائي.
[٦] إحصائي بالإدارة العامة للإحصاءات المالية والأسعار.
[٧] مدرس مساعد بمعهد الدراسات والبحوث الإحصائية - جامعة القاهرة.
[٨] مدرس بمعهد الدراسات والبحوث الإحصائية - جامعة القاهرة.
[٩] مدير عام الإدارة العامة للدراسات والبحوث الاجتماعية والنوع الاجتماعي.
[١٠] مسئول المعلومات والإحصاء بمنظمة اليونيسف.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

تليفون: (+٢٠ ٢ ٢٤٠٢٣٠٣١)

صندوق بريد: ٢٠٨٦

بريد الكتروني: pres_capmas@capmas.gov.eg

رابط صفحة الجهاز: http://www.capmas.gov.eg

مكتب يونيسف مصر

٨٧ مصر حلوان الزراعي، المعادي، القاهرة

البريد الإلكتروني: infoegy@unicef.org

رقم الهاتف: ٠٠٢٠٢٥٢٦٥٠٨٣

رابط صفحة يونيسف: https://www.unicef.org/egypt

بدعم من يونيسف